

سنة أولى ماستر علاقات دولية

مقياس: القانون الدولي الجنائي

نشأة وتطور القانون الدولي الجنائي

ظهر القانون الدولي الجنائي خلال القرن التاسع عشر بالتزامن مع تطور القانون الدولي العام، لهذا يعتبر من القوانين الحديثة، وقد أسهم في تطوره بشكل كبير الحربان العالميتان الأولى والثانية.

يعود تاريخ إنشاء القانون الدولي الجنائي إلى أواخر القرن التاسع عشر مع تطور القانون الدولي في أعقاب نهاية الحرب العالمية الأولى حينما أقرت معاهدة فرساي لعام 1919 بموجب المواد (227-230) بالاستناد إلى تقرير لجنة المسؤوليات للقانون الدولي الجنائي المسؤولية الجنائية الدولية لإمبراطور ألمانيا "غليوم الثاني" وجنوده على ضرورة محاكمتهم على أنهم مجرمين حرب أمام محكمة جنائية دولية.

ولقد سطر بريق القانون الدولي الجنائي مع بدايات القرن العشرين حينما بدأ الفرد يكتسب وضعاً قانونياً كأحد الموضوعات التي يتناولها القانون الدولي، كما وأصبح يتمتع الشخصية الدولية المحدودة والتي تُكسبه الحقوق والحريات وتفرض عليه الواجبات والالتزامات.

وبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية تم إدراج مجموعة من الجرائم الدولية تضم جرائم ضد السلم والأمن الدوليين وجرائم ضد الإنسانية وجريمة الإبادة الجماعية وفقاً للنظام الأساسي لمحكمة نورنبيرغ عام 1945 والنظام الأساسي لمحكمة طوكيو عام 1946 لمحاكمة مجرمي الحرب الألمان واليابانيين.

وفي مطلع التسعينات أنشأ مجلس الأمن المحكمة الجنائية الدولية ليوغسلافيا عام 1993 والمحكمة الجنائية الدولية لرواندا عام 1994 لمحاكمة مرتكبي الجرائم الدولية في إطار القانون الجنائي الدولي.

وعلى إثر ازدياد حجم الجرائم الدولية تم انعقاد مؤتمر دولي وهو مؤتمر روما لعام 1998 تم من خلاله إنشاء محكمة جنائية دولية دائمة تختص بتعريف القانون الدولي الجنائي وتحديد ماهية الجرائم

الدولية والإجراءات الجنائية الواجب إتباعها بصدد محاكمة مرتكبي الجرائم الدولية وذلك سناً لنظام روما الأساسي.

كما وأنه وفي العام 2017 تم إضافة جريمة أخرى إلى الجرائم الدولية السابقة وهي جريمة العدوان واعتبارها على أنها جريمة حرب وفق إطار القانون الدولي الجنائي.